الغلطُ في كتاب العين لأَنّ َ الخليلَ رسمَهُ ولم يَحْشه ولو كان هو حَشاه ما بقيَ فيه شيءٌ لأَن الخليل رجلٌ لم يُرَ مثلُه وقد حشا الكتاب أيضاً قومٌ علماء إلاّ أنه لم يُؤخذ منهم روايةً وإنما وُجد بنقل الورّ َاقين فاختلّ َ الكتابُ لهذه الجهة .

وقال محمد بن عبد الواحد الزاهد : قال حدّ َثني فتًى قَدمَ علينا من خُراسان وكان يقرأ عليّ َ كتاب العين قال أخبرني أبي عن إسحاق بن راهَويْه قال : كان الليثُ صاحبُ الخليل بن أحمد رجلاً صالحاً وكان الخليلُ عَمل من كتاب العين باب العين وحدَه وأحبّ َ الليثُ أن يَنْفُق سوقُ الخليل فصنّ َف باقي الكتاب وسمّ َى نفسه الخليل وقال لي مرّةً أخرى : فسمّ َى لسانه الخليل من حبّه للخليل بن أحمد .

فهو إذا قالَ في الكتاب : قال الخليل بن أحمد : فهو الخليل .

وإذا قال : وقال الخليلُ مطلقاً فهو يحكي عن نفسه فكلّ ُ ما في الكتاب من خَلل فإنه منه لا من الخليل .

انتهى .

وقال النووي في تحرير التنبيه : كتابُ العين المنسوبُ إلى الخليل إنما هو من جَمْع اللّيث عن الخليل .

ذكْرُ قَدْح الناس في كتاب العين .

تقدّ َم في كلام الإمام فخر الدين أنّ َ الجمهور من أهل اللغة أَطْبَقُوا على القَدْح فيه وتقدّ َم كلامُ ابن فارس في ذلك في المسألة الرابعة عشرة .

وقال ابنُ جني في الخصائص : أما كتابُ العين ففيه من التّ َخْليط والخَلَل والفَساد ما لا يَجُوزُ أن يُحْمَل على أصْغَر أتباع الخليل فَضْلاً عن نفسه ولا محالة أن هذا التّ َخْليط لَحق هذا الكتابَ من قبَل غيره فإن كان للخليل فيه عَمَلٌ فلعلّ َه أوْمَأ إلى عمل هذا الكتاب إيماءً ولم يَله بنفسه ولا قرّ َره ولا حرّ َره ويدلّ ُ على أنه كان نحَا نحْوَه أنني أجدُ فيه معاني غامضة ونَزَوَات للفكر لطيفة وصيغةً في بعض الأحوال مستحكمة وذاكرتُ به يوماً أبا عليّ فرأيتُه مُنْكراً له فقلت له : إن تصنيفَه مُنْساق متوجّه وليس فيه التعسّ ُف الذي في كتاب الجمهرة فقال : الآن إذا صنّ َف إنسان لغة بالتركية تصنيفاً جيداً يؤخذ به في العربية أو كلاماً هذا نحوه .

انتهى